دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: معيارية التناص في تحليل الترجمة : دراسة نصية
المصدر: اللغة العربية
الناشر: المجلس الأعلى للغة العربية
المؤلف الرئيسي: جنيد، نوح الأول
المجلد/العدد: ع29
محكمة: نعم
التاريخ الميلادي: 2012
الصفحات: 181 - 221
رقم MD: 795555
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
قواعد المعلومات: AraBase
مواضيع: التناص، الترجمة، التراث العربي، الخطاب السياسي
رابط: http://search.mandumah.com/Record/795555

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

معيارية التناص في تحليل الترجمة

" دراسة نصية "

د. نـوح الاوّل جُنيـــــد،
قسم اللغات الأجنبية،
(ج. ولاية لاغوس، لاغوس- نيجيريا)

تمهيد:

إن الـترجمة، على الـرّغم من كـثرة نـظريّـاتـها ونـماذجها الـمقدّمة من قـبل علـماء الـلّغة والـتّرجمة حديثًا، ما زالت بـحاجة إلـى مـزيـد من الـدّراسات الـلّغويّة الـحديـثة الـهادفة إلـى تـطويـر منـهجها. وقد دفـعت هذه الـملاحظة كـثيـرا من الـعلـماء (الـلـغويـين الـنّصيّـين وخاصة الـمنظّرين لـلـتّرجمة) إلـى الـلـواذ بـالـمعـايـير الـنّصيّة[1] نظرا لاشتمالها على الإمكانيات التي قد تساعد المترجم على تحقيق أهدافه، يساهم هذا المقال في دراسات التّرجمة بمناقشة التّناص (Intertextuality) ومفاهيمه، وإبراز مباحثه في التّراث العربيّ، كما أنه يحاول إثبات معيارية التّناص في

تقويم وتقييم الترجمة بتحويله إلى إطار مرجعي معرفي مفيد لتحليل النصوص العربية المترجمة الواقعية. يقدّم هذا المقال تحليلا نموذجيا بسيطا لمقال عربي مترجم من الإنجليزية لبلورة صلاحية التناص ومعياريته في تقييم الترجمة، وذلك بعرْض (أو استعراض) مقْتبسات منَ النّص المترجم المعيّن والنّص الأصليّ، وتم الاستعانة بالمدوَّنة الإلكترونيّة العربيّة (Arabic Corpus)[2] في تحديد مدى شيوع الألفاظ والعبارات والتّراكيب التي تمّ استخدامها في النّصّ الهدف. وقد تأثرت هذه الدراسة بمنظور نصي لدي بوجراند ودريسلار و نِيوبَيرت وشرايف.

النصية عند علماء النص (Textuality)

لا يمكن تقديم بيان كاشف ومقنع لمفهوم التناص وآليته في الترجمة دون تحديد النصية ومعاييرها التي تعتبر مفهوما محوريّا وأساسيّا لإيجاد نصوص لغوية واستخدامها الفعلي وتحليلها، يعرّف النصية بأنها مجموعة معقّدة من الخصائص التي يجب توافرها في النّصّ لاعتباره نصًّا؛

وهي خاصيّة تحتملها مادّة لغويّة معقّدة حينَما تعكس قيودًا اجتماعيّة وتواصليةً محدّدة.[3] وتستند معاييرها (التي هي بمنزلة مبادئ عامّة تصلح للحكم بنّصيّة النّصوص على اختلاف أنواعها) بجملتها إلى عوامل علميّة أربعة (لغويّة ونفسيّة واجتماعيّة وذهنيّة).[4]

ومما اصطلح عليه أعلام النصيين أن خصائص النّصوص اللّغويّة وتحديد تركيبات النّصوص والعناصر النّحويّة والدّلاليّة والتّداوليّة والاتّصاليّة تتجلّى تجليا مزيلا للغموض بمعايير النّصّيّة، كما يتضح بها الاهتمام بالمعارف الإنسانيّة المشتركة (أي معرفة عالم النّصّ والعالم الواقعي، وخصائص النّصّ، والأوضاع الثّقافيّة والاجتماعيّة، والأحوال النّفسيّة). يقتضي الاتّساق أن يفهم منتج النص وقارئه عناصر النص اللغوي الفاعلة؛ ويدعو الانسجام إلى فهم علاقات بين عناصر النّصّ واستمرارية الأفكار والمعلومات الجارية داخله؛ وينبّه معيار المقصوديّة القارئ

إلى تحديد مقاصد منتِج النّصّ في توفيره عناصر الاتساق والانسجام. والمقبوليّة تتعلق بموقف قارئ النص باعتباره نصا متماسكا ومتلاحما ذا نفع له؛ ويحضّ معيار الموقفيّة المتلقي على تحديد العوامل التي تجعل النّصّ ذا صلةٍ بموقفٍ حاليٍّ أو تجعله مناسبًا للموقف، وتدعو الإخباريّة إلى معرفة مدى التّوقّع الذي تحظى به بعض وقائع النّصّ المعروض في مقابل عدَم التوقّع، أو في مقابل المجهول. وينبّه التّناصّ الذي هو موضوع هذا المقال إلى معرفة العلاقات بين نصٍّ ما ونصوصٍ أخرى ذات صلة، تم التّعرّف إليها في خبرةٍ سابقة.

ويجدر الذكر في هذا المنحى أن فكرة النّصّيّة والتناص على الرّغم من حداثتها في الدّراسات اللّغويّة الغربية الحديثة كانت مبادئها معروفة في التّراث العربيّ، حيثُ دُرست بمسميّات مختلفة، وتحدّدت مفاهيمها بالمعلومات التي تعرّض لها علماء العربيّة في عصورهم، وقد تحدّث البلغاء العرب عن الاستعارة والاقتباس،

والسّرقات الشّعريّة، والتّلميح، والسّلخ، التّضمين، والإيجاز، والإحالة، والتّلخيص، والمحاكاة والتّذكّر، والتّوليد، إلخ.

مفهوم النّصيّة في التّرجمة

يوحّد مفهوم النّصيّة عمليّة التّرجمة ومعرفة العالم مع النّصّ بوصفه نتاجًا، فالنّصيّة خاصيّة تحتملها مواد لغويّة معقّدة حينما تعكس قيودًا اتّصاليّة واجتماعيّة معيّنة، وهي حالة يحاول المترجم إثباتها في النّصّ الهدف، وبمعرفته قيمه يفرض المترجم على نفسه فهم العناصر التي اجتمعت لخلق النّصيّة لتكون في مصلحة قراء النّصّ الهدف. ويمكن في سياق دراسات التّرجمة استخدام مبدأ النّصيّة لتحديد الحالات التي يمكن القول فيها بأن النّصّ المصدر ونظيره النّصّ الهدف يتكافآن تكافؤا نصيًّا، والتّكافؤ النّصّي هو الحالة الغائية التي تُجرّ إليها عمليّة التّرجمة.[5]

مفهوم التّناصّ[6]

التّناصّ أو التناصية من المصطلحات المولّدة، وهو مشتقّ من كلمة "النّصّ"، بصيغة "التّفاعل" الدّالّة على المشاركة (أي مشاركة النص الغائب النص ا الحاضر)، وتوضّح دلالتَه جوليا كريستيفا بقولها: "أن كلّ نصٍّ عبارة عن لوحة فُسيفِسائيّة من الاقتباسات، وكلّ نصّ تشرّبٌ وتحويل لنصوص أخرى"،[7] ويفسّر التّناصّ أيضًا قول رولان بارت بأنه: "...والكتابة لا تحدث بشكلٍ معزولٍ أو فرديٍّ ولكنها نِتاجٌ لتفاعلٍ ممتدٍّ لعددٍ لا يحصى من النّصوص المخزونة في باطن المبدِع، ويتمخّض عن هذه النّصوص جَنينٌ ينشأ في ذهن الكاتب ويتولّد عنه العمل الإبداعيّ الذي هو النّصّ.[8] " ويقول: "إنّ التّناصّ لا شريعةَ له سوى الأخذ من موارِدَ لا تعدّ ولا تحصى".[9] ويُستنتج من المقتبس أنه لا يوجد نصٌّ مستقلٌّ عن غيره من النّصوص القديمة أو الحديثة، وإنما الكاتب لا يكتب لغةً إلا ويستمدُّ عناصرها من محزونِ معجميٍّ له وجود في صميم كيانه، وتنطبق صفة الإبداعيّة على الكاتب؛ وذلك إذا كان له دور في إعادة صياغة نصٍّ ما أو اجتهد في تضمين

النّصّ بتلميحاتٍ وتشبيهاتٍ مُغرية، والحقيقة الثّابتة هي أنه لا يستغني عن أن ينهلَ من مخزنٍ لغويٍّ وضعيّ سابق له.

التناص معيارَ النّصّيّة

ويمثّل التّناصّ -بوصفه معيارا مهما للنصية- من منظور دي بوجراند الطّرق التي يعتمد فيها إنتاج نصٍّ ما وتلقّيه على معرفة المشاركين بغيره من النّصوص.[10] ويتضمّن التّناصّ العلاقات بين نصٍّ ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربةٍ سابقةٍ سواء بوساطة أم بغير وساطة. ويشكّل منظور دي بوجراند هذا توسيعًا لأفق التّناصّ ليشملَ التّفاعلات في الاتّصال. وبوسع المشاركين أن يطبّقوا خلفيّاتهم المعرفيّة وتجاربهم السّابقة من خلال إجراءٍ يسمّى بالتوسّط، والتّوسّط الواسع بدوره يتمّ توضيحه بتطوير أنواع النّصوص[11] واستعمالاتها. ويلاحظ أن التّوسّط يكون منخفضًا جدًّا عند اقتباس النّاس نصوصًا متداوَلةً معيّنة أو إحالتهم إليها (مثل الخطب المشهورة والأعمال الأدبيّة)، وأنه

يصبح ضئيلاً للغاية في بعض النّشاطات من مثل الردّ على نصوصٍ أخرى أو نقضها أو روايتها أو تلخيصها أو تقييمها، كما يحدث في المحادثة.[12]

ومما يشير إلى أهميّة معيار التّناصّ مسألة أنواع النّصّ التي تشكّل تحدّيًا بالغًا لدراسة النّماذج اللّغويّة، وقد أفاد دي بوجراند أن نوع النّصّ (Text type) يعدّ من منظار لسانيّات النّصّ إطارًا محدّدًا لنسبيّة العلاقات القائمة بين عناصر النّصّ السّطحيّة أو المشاعة في العناصر الأربعة التّالية: ظاهر النّصّ، وعالم النّصّ، وأنماط المعلومات المختزنة، والموقف أثناء واقعة الاتّصال،[13] وأنواع النّصوص آلات تم إنشاؤها بصورةٍ اجتماعيّة، حيثُ إنّ تطبيقها يُتعرّف عليه كشكلٍ من أشكال المعرفة الاجتماعيّة المعيّنة.[14]

التّناصّ في التّراث العربيّ

التّناصّ ظاهرة معروفة في التّراث العربيّ تحتَ مسميّاتٍ متنوّعةٍ وتُدرس صُورها

تحت مصطلحاتٍ مختلفة، ولكن الدّلالة الرّئيسة التي عُرف بها عند القدماء هي التّداخل بين النّصوص وأخذُ مبدعِ كلامَ غيرِه وتضمينه قصيدَته. ومن الدّلائل على الوعْي لدى القدماء بمدلول التّناصّ قول ابن عبد ربه الأندلسيّ[15] في العقد الفريد عن الاستعارة:[16] "لم تزل الاستعارة قديمةً تُستعمل في المَنظوم والمَنثور. وأحسن ما تكون أن يُستعار المنثور من المنظوم، والمَنظوم من المنثور. وهذه الاستعارة خفيّة لا يُؤبه بها، لأنك قد نقلت الكلام من حال إلى حال. وأكثر ما يجتلبه الشّعراء ويتصرّف فيه البلغاء، فإنما يجري فيه الآخر على سنَن الأوّل. وقلَّ ما يأتي لهم معنى لم يَسبق إليه أحد، إمّا في مَنظوم وإمّا في مَنثور؟ لأن الكلام بعضه من بعض، ولذلك قالوا في الأمثال: ما ترك الأوّل للآخر شيئًا. ألا ترى كعب بن زُهير، وهو في الرَّعيل الأوّل والصدر المتقدّم، قد قالِ في شعره:

ما أرانا نقول إلا مُعـــــاراً
أو مُعاداً من قولنا مَكْرورا "[17]

وورد في السّياق أيضًا قولُ أبي تمام :

يقول من تقرع أسماعه
كم ترك الأوّل للآخـــر[18]

ويُفيد قول الأندلسيّ والأبيات المستعرضة أن التّناصّ (أو الاستعارة) يحمل معنى الاشتراك بين المبدعين، وأخذ بعضِهم من بعض، وأن نتاجَ المتأخّرين يعدّ استمدادًا من إبداع سابق في اللّفظ والمعنى، وأن النّقل خفيّ غير شعوريّ وحتميّ، وأن الكلام يتداخل بعضه مع بعض نثرًا ونظمًا.

وفي "نقد الشّعر" أقرّ قدامة بن جعفر بأنّ التّناصّ في الشّعر لا يَعيبه، فقال: " إنّ الجيّد والحسن ما كان جيّدًا في ذاته دون النّظر إلى كون هذا المعنى قد طرقه قبلَه أحدٌ أم لا.[19]

جعل ابن سنان الخفاجيّ، التّناصّ في كتابه "سرّ الفصاحة" ضرورة في شكل حضور كلّيّ أو جزئيّ يقول: "ويتمثّل في إدراك البعض لعمليّة التّداخل الدّلاليّ بشكلٍ مطلق، بحيثُ يرى أن جميع معاني المحدَثين

فد ارتكزت على ما قدّمه المتقدّمون، بمعنى أنهم استحضروا المعاني القديمة بجملتها في خطابهم الشّعريّ وإن كانت الغلبة للطّرَف الآخر الذي يرى أن حضور القديم في الجديد كان حضورًا جزئيّا".[20]

تناول حازم القرطاجنيّ مفهوم التّناصّ في كتابه "منهاج البلغاء وسراج الأدباء" تحتَ تسمية "الإحالة"، وهي عنده إشارة في النّصّ الرّاهن إلى وقائع، أو حالات، أو قصص تاريخيّة بعيدة عن حضور نصيٍّ يتعلّق بها، وذكر القرطاجنيّ أن "الشّعراء يقتبسون معانيهم استنادًا إلى البحث في كلام الجرجانيّ في نظم، أو نثر، أو تاريخ، أو حديث، أو مَثل. فيبحَث الخاطر فيما يستند إليه من ذلك على الظّفر بما يسوّغ له معه إيراد ذلك الكلام أو بعضه بنوع من التّصرف، أو التّغيير، أو التّضمين، فيحيل على ذلك".[21] ويتّضح من ملاحظة القرطاجنيّ أن الإحالة (التّناصّ) يرتبط مباشرة بمعرفة النّصوص السّابقة، وبقدرة الشّاعر على الإفادة منها في نصّه، ويظهر أنها تؤشّر على حضور نصٍّ أو نصوص

سابقةٍ في النّصّ الحاليّ، وأن هذا الحضور لا يقع في إطار التّضمين البلاغيّ المألوف، كما لا يقع في إطار قضيّة السّرقات الشّعريّة.[22]

وترد فكرة التّناصّ في كلام صاحب العمدة ابن رشيق عند كلامه عن السّرقات يقول: "وهذا باب متّسع جدًّا، لا يقدر أحد من الشّعراء أن يدّعي السّلامة منه، وفيه أشياء غامضة إلا عن البصير الحاذق بالصّناعة، وأخر فاضحة لا تخفى على الجاهل المغفّل."[23] وقسّم السّرقات إلى أنواع هي الاصطراف (اختلاب واستلحاق)، والإغارة، والغصب، والمرافدة أو الاسترفاد، والاهتدام، والنّظر والملاحظة، والإلمام، والاختلاس، والعكس، والموارِدة، والالتقاط والتّلفيق.[24] ولا يعتبر ابن رشيق الاشتراك في اللّفظ المتعارف عليه بين الشّعراء سرقًا، كقول عنترة:

وخيل قد دلفت لها بخيل
عليها الأسد تَهتصرُ اهتصارا

وقول عمرو بن معدي كرب:

وخيل قد دلفت لها بخيل
فَدَارت بين كبشيها رحاها

وقول الخنساء ترثي أخاها صخرا:

وخيل قد دلفت لها بخيل
فدارت بين كبشيها رحاها

ومثله:

وخيل قد دلفت لها بخيل
ترى فرسانهَا مثلَ الأسود[25]

ومن صور التّناصّ التي عُولجت في التّراث العربيّ الإطناب،[26] والإيجاز،[27] والاستدعاء،[28] والتّحويل،[29] والتّرجمة،[30] والتّلخيص، والنّسخ،[31] والتّوازي[32] والتّوليد[33] والتّلميح،[34] والسّلخ،[35] والتّضمين،[36] والاقتباس،[37] والاحتذاء،[38] والمحاكاة،[39] والتّذكّر، والنّفي، التّطابق،[40] والتّفاعل،[41] والتّداخل،[42] والتّحاذي[43]، والتّباعد[44]، والتّقاصي[45]، وكذلك فكرة تفسير القرآن بعضه بعضًا (التّناصّ القرآني)، وتفسير القرآن بالحديث أو العكس، وكلّ من هذه الصّور إشارة إلى فكرة التّناصّ، وكلّها تلميحٌ إلى تداخل النّصّ مع النّصّ، وأن

النّصّ عندما يتداخل مع نصوصٍ أخرى يتجسّد النّصّ الجديد في شكل كلّ من الصّور السّابقة الذّكر. وعلى سبيل مثال: التّلخيص وليد النّصّ الأساسيّ القديم، وفيه ما فيه من التّداخل، والتّرجمة منه، والمحاكاة صورةٌ منه، وكذلك النّسخ، وغيره. إعطاء المعلومات حولَ كيفيّة استخدامِها.[46]

آلية معيار التّناصّ في دراسات التّرجمة

يقدم التّناصّ -حسْبَ رأْي باسل حاتم- أرضيّة اختباريّة مثاليّة للأفكار السّيميائيّة الأساسيّة في الممارسة العمليّة مثل التّرجمة الكتابيّة والفوريّة.[47] وهو نمطٌ عالميٌّ يقارنه القارئ بقوابلَ من المعرفة السّابقة المجرّدة من التّجربة، ويُعبّر عنه بـ "كوْن هذا النّصّ شبيهًا بنصوصٍ أخرى".[48]

ويذكر دي بوجراند ودريسلير أن الفكرة الكلّيّة للنّصّية قد تعتمد على استكشاف تأثيرات التّناصّ باعتباره تحكّمًا إجرائيّا على النّشاطات الاتّصاليّة بأجمعها.[49]

والمترجم المنطلق من هذا المنظور يقوم -مهتديًا بالنّصوص المتوازية Parallel Texts- بإعادة تشكيل عناصر المقصوديّة (Intentionality) والمقبوليّة (Acceptability) والموقفيّة (Contextuality) والإخباريّة (Informativity) والانسجام (Coherence) والاتّساق (Cohesion) حتى تتطابق (هذه العناصر) مع التّواقعات النّصيّة لمتلقّي نصّ اللّغة الهدف، لأن المتلقّي للنّصّ الهدف يَعدّ -من حيثُ المبدأ- معظمَ النّصوص الموجودة في اللّغة الهدف (سواء أكانت مترجمةً أم أصليّة) نصوصًا طبيعيّة، فأصبح لزامًا على المترجم خلقُ نصٍّ هدف يستدعي ظاهره اللّغويّ الاعتراف بالتّشابه بين النّصّين المصدر والهدف، وهذا يعني أن التّرجمة يجب أن يحتفظ بتناصٍّ مثل التّناصّ في النّصوص الطّبيعيّة لثقافة اللّغة الهدف، ويشار إلى هذه العمليّة التّرجميّة بالتّناصّ التّوسّطيّ Mediated Intertextuality. وقد صرّح فان دايك (Van Dijk) أن التّكافؤ الاتّصاليّ

(Communicative Equivalence) في التّرجمة يتحقّق من خلال التّناصّ التوسّطي.[50]

وأشار نِيوبَيرت وشرايف إلى أن التّرجمة عمليّة إنتاج نصٍّ مدفوع بالنّصّ،[51] وصرّحا بأن نصّ اللّغة المصدر ليس مترجمًا إلى اللّغة الهدف، وإن ما يتمّ ترجمته إلى نصّ اللّغة الهدف ما يعدّه مستخدمو اللّغة الهدف مثالاً لغويًّا طبيعيًّا واقعًا في ثقافتهم الاتّصاليّة. ومن الممكن أن يبصّر المترجم متلقّي اللّغة الهدف بثقافة اللّغة الهدف الاتّصاليّة؛ وذلك بإثبات عناصر تناصّ متوافر (في النّصّ المصدر) في النّصّ الهدف[52].

يعدّ التّناصّ أيضًا من العوامل المهمّة في تحديد التركيبات اللّغويّة التي تتجسّد فيها أنواع مختلفة من النّصوص، فإنه، فضلاً عن ارتباطه بفكرة نوع النّصّ- Text Type، مبنيٌ على ما يتوقّع مستعمل النّصّ رؤيته في النّصّ. ويسمح التّناصّ لقرّاء النّصوص بتحديد أنواعها والتركيبات اللّغويّة التي تميّز بعضها من بعض.

ومن مظاهر التّناصّ في عمليّة التّرجمة تأثير نصّيّة اللّغة المصدر في نصّيّة اللّغة الهدف، وقد يؤدّي هذا التّأثير إلى التّغيّر اللّغويّ، ولهذا يعدّ التّناصّ عاملاً رئيسًا يتوسّط في نشوء دلاليًّات اللّغة وتداولياتها، ويتحقّق هذا الإجراء من خلال تدخل النّصوص الجديدة في اللّغة الهدف إلى أن يتوسّع مخزون ذخيرة اللّغة الهدف المعرفيّة.[53] وقد سبق أن لفت ولهيم فون هانبولت الانتباه-في مقدمة ترجمته لـ"Agamemnon" إلى إمكان إثراء اللّغة وتوسع خزانتها عند اتخاذ المترجم أسلوبًا ميّالاً لخصائص اللّغات الأجنبية في عمليّة التّرجمة،[54] فإن النّصّ المترجم حسْبَ قول الدّيداوي يدخل في عداد التّناصّ ويصبح جزْءًا من الرّصيد اللغوي المفترض، أي تراث اللغة الهدف.[55] ومن أبرز أساليب التّرجمة التي تترك اللّغة الأجنبيّة من خلالها بصماتها في اللّغة الهدف الاقتراض أو الاقتباس التّرجميّ (Borrowing)،[56] والمحاكاة أو النّحل (Calque)،[57] والقياس (Modulation)،[58] والتّكييف (Adaptation).[59]

ومما يفيد المترجمين في مفهوم التّناصّ قضايا نماذج النّصّ، وهي قضايا يتنوّر بها المترجم لمعرفة إيعازات وتوقّعات تتحلّى بها النّصوص الهدف، وتفيد من هذه القضايا وجوب فهم المترجم لمظاهر التّناصّ في النّصوص المصدر والهدف فهمًا دقيقا، واعترافه الصّحيح أن التّرجمة مهمّة في التّناصّ عبر اللّغة والثّقافة، وأنها كلّها من التّناصّ التوسّطي.

التناص بوصفه إطارا مرجعيا لتحليل الترجمة

ينبّه معيار التّناص (المحَوّل إطارا مرجعيا معرفيا) المُراجعَ (المحلّل والمترجم) للنّصوص المترجمة على الإجابة لثلاثة أسئلة هامة أثناءَ التّرجمة وتحليلها وتقويمها، وهي:

1- هل لهذه النّصوص (أي المترجمة) نصوص أخرى مشابهة في اللغة الهدف (TL)؟

2- وما العلاقة بينها؟

3- وما مظاهر نصوص أخرى في النص الحاضر

فتمثّل الإجابة عن هذه الأسئلة تحليلاً شاملاً وتقييما للنّصوص المترجمة استنادا إلى معيار التناص، وتمكّن المترجم (أو المراجع والمقيّم) من المعرفة في نهاية المطاف عن مدى نجاح المترجم في العملية الترجمية أي في إنتاج نصٍ مخبرٍ وملائم من حيثُ التّناصّ.

وإنما يدقّق المحلّل المنطلق من معيار التّناصّ النّظر في عناصر النّصّ الهدف التي تلمّح وتومئ إلى نوعيّة النّصّ وصنفه، فيبحث في علاقة عناصره بعناصر نصوص يختزنها المتلقّي أو نصوص موازية في اللّغة الهدف، ويستعرض هذه العناصر، ويحدّد مدى اتّصاف النّصّ بها. فتعدّ المعطيات الحاصلة من هذه الملاحظة جوابًا لثلاثة أسئلة المطروحة.

التحليل النموذجي لنص سياسي بمعيار التناص:

اللوبي الإسرائيلي وسياسة أمريكا الخارجية"[60]:

يتم التعرّف في النّصّ الهدف النّموذجيّ (العربي) إلى أشكال وتراكيبَ وأساليبَ وأسماء عديدة مثل: سياسة (policy)،

والرّأي العام (Opinion Poll)، والدّيمقراطيّة (Democracy)، والأمن الأمريكيّ (American Security)، ومصالح الدّولة (State Interest)، وإستراتيجيّة (Strategy)، والبلدين (Two States)، والدّبلوماسيّ (Diplomatic)، وهي كلّها تذكّرنا بنصوص سياسيّة أخرى، يمكن أن نستحضرها في تأويل النّصّ الحاليّ، وقراءة نصوص أخرى مشابهة له.

ومن مظاهر التّناصّ التي يمكن ملاحظتها في النّصّ الهدف الفاظ وعبارات وُضعت بين علامات التّنصيص: منها "كامب دفيد"، و"دول مارقة"، و"القرب"، و"المحرقة"، و"إنقاذ الأطفال"، و"اللّوبي"، و"لجنة العلاقة العامّة الإسرائيليّة والأمريكيّة"، و"الكونغرس اليهود العالمي"، و"لا يوجد شيئ فلسطيني"، و"لو ولد فلسطينيا لكان انخرط في إحدى المنظمات الإرهابية"، و"غير مسؤول"، وسورها لأمني"، و"الضّغط"، و"نوعًا حديدا لأعداء السامية"، و"النشطين سياسيا"، و"يخوضان الآن صراعا

مشتركا ضدّ الإرهاب"، ستختتم الحرب على الإرهاب في بغداد".

تذكّر هذه الألفاظ والعبارات بنصوصٍ أخرى معهودة سابقة في اللغة الهدف، وذلك لأنها قبل التّنصيص بها أو الاستدلال بها وردت في سياقِ نصٍ سياسيٍّ سابقِ محدّد، وتشكّل مصادرَ نصّيّة يستحضر المتلقّي سياقاتها وحالاتها والمعارف المتعلّقة بها في تفكيك شفرة النّصّ الحاليّ. وكون النص متضمنا لهذا الأسلوب إشارة إلى ما يعرف بالتداخل النصي، وأن النص المترجم متكافؤ للنصوص السياسية الأخرى التي سبق العهد بها، كما أنه دليل على توفيق المترجم لإنتاج نص سياسي متكافئ.

ومن مظاهر التّناصّ في النّصّ المصدر استخدام منتِج النّصّ المصدر الكلمة *Bantustans*[61] في العبارة:

"Ehud Barak's purportedly generous offer at Camp David would have given them only a disarmed set of *Bantustans* under the de facto Israeli control."

التي أودعها المترجم النّصَّ المصدر، فاستحضر بذلك الوضع السّياسيّ المزري الذي وجد السّود أنفسهم فيه حينما كانوا يواجهون سياسة التّمييز العنصريّ للنّظام الحاكم في جنوب إفريقيا في الفترة ما بين 1950-1994،[62] والذي يضاهي حالة الفلسطينيّين السّياسيّة من حيثُ الاحتلال والتّمييز العنصريّ. وتُرجمت *Bantustans* في النّصّ الهدف إلى "منزوعة السّلاح من الكانتونات"، في التركيب:

"أمّا عرض إيهود بارك الذي اعتبر سخيا في كامب ديفيد فإنه ما كان ليعطيهم سوى مجموعة منزوعة السلاح من الكانتونات تحت سيطرة أمر واقع إسرائيلي."

وكلمة "كانتونات" التي اختارها المترجم تعريبٌ للكلمة الإنجليزيّة *Cantons*، وهي مصطلحٌ خاصٌّ مستخدم لوصف الولايات التي تشكّلت منها Switzerland، وهي ستة وعشرون كانتونًا، حيثُ كان العشرون منْها كانتونًا كاملاً والسّتة المتبقيّة شبهُ كانتون.[63]

وواضح أن المترجم لم ينجح في إثبات مظهر التّناصّ الموجود في النّصّ المصدر في النّصّ الهدف الذي هو استحضارُ وضع *Bantustans* المشبَّه به وضع الفلسطينيّين تحتَ الاحتلال الإسرائيليّ وسياسته القائمة على التّمييز العنصريّ، وليس الوضع في سويسرا كالوضع في إسرائيل؛ حيثُ إنّ Switzerland لم تكن محتلّة ولم تمارَس فيها سياسة التّمييز العنصريّ. فإنّ المتلقّي للنّصّ الهدف لانعدام عنصر التّناصّ فيه لا يتلقّى الرّسالة الدّقيقة التي يستقبلها المتلقّي للنّصّ المصدر.

ومن مظاهر التّناصّ أيضا استعمال التّعبير:

"Israel is often portrayed as David confronted by Goliath,"

الذي تُرجم إلى:

" غالبا ما صُوّرت إسرائيل على أنها داوود في مواجهة التنّين، ".

يستثير التّعبير هنا خلفيّةَ المتلقّي المعرفيّة فيُتوقّع أن يستحضِر نصًّا عهِده سابقًا، ويستخدم معرفته السّابقة للنّصّ

الدّينيّ حيثُ سُردت قصّة داوود وقتالُه جالوت. ويدير منتِج النّصّ خُطَّته لتحقيق غرضه الذي هو استحضار حال داوود في الكتاب المقدّس في نصّه الحاليّ، وهناك علاقة التّشابه في النّصّ الحالي والنّصّ الآخر في المعرفة الخلفيّة. أمّا الكلمة "التِنين" التي استخدمها المترجم فغير ملائمة من حيثُ التّناصّ لأنها لا يمكن توصيلها بالحدث الشّهير في النّصّ الدّينيّ بين داوود وجالوت، ولأنّ اللّفظ "جالوت يعدّ من متلازمات داوود ومصاحباته، حيثُ يتذكّر المتلقّي جالوت حينما ذُكر داوود. ومن المستحسَن إضافة حقيقةٍ هي أن داوود شخصيّة دينيّة، والمعلومات عنه لا يمكن الحصول عليها إلا في الكتب المقدّسة، وكان "التِنين" شخصيّة أسطوريّة قصصّية خَياليّة، وبذلك لا يمكن من حيثُ التّناصّ أن يتلازم مع داوود.

وقد كشف البحث الذي أجريناه في المدوّنة الإلكترونيّة العربيّة (Arabicorpus)[64] عن شيوع اللّفظ "التّنين" الذي اختاره المترجم، فأسفرت النّتيجة

المتوصّل إليها عن كون اللّفظ مألوفًا ومشهورًا، وعن أنها من المصطلحات التي شاع استعمالها سياسيًّا، كما أنه أظهرت أن استخدام التّنين لا يلمح إلى الحدث الشّهير في النّصّ الدّيني.[65] ونقترح استخدام "جالوت" ترجمةً بديلةً لـGoliath، لأنّ الكلمةَ البديلة "جالوت" متلازمةٌ مع "داوود"، وبها يستطيع المتلقّي استحضار الحال نفسه الذي يقصده منتِج النّصّ.

الخاتمة:

وقد حاولنا في هذه المقالة تحديد مفهوم التناص غربًا وشرقا، وتعقّبناه بإظهار معياريته كإطارٍ مرجعيٍّ معرفيٍّ لتقييم وتحليل النصوص المترجمة. ووضّحنا في المقال خطاب النصيين والمتقدمين في التناص وخلصنا إلى أنهم بحثوا في التّناصّ في حين تحدّث البلغاء العرب عن الاستعارة والاقتباس، والسّرقات الشّعريّة، والتّلميح، والسّلخ، التّضمين، والإيجاز، والإحالة، والتّلخيص، والمحاكاة والتّذكّر، والتّوليد.

تبيّن في التّحليل بمعيار التناص عدم نجاح مترجم للنصين تحت الدراسة في إثباث مظهر التّناصّ، مثل اللّفظ "Bantustans"، الذي ترجم إلى "كانتونات"، فأظهر التّحليل أن اللّفظ "كنتونات" الذي استخدمه المترجم غير ملائم؛ وذلك لأن المتلقّي للنّص الهدف لا يتلقّى الرّسالة الدّقيقة التي يستقبلها المتلقّي للنّصّ المصدر لانعدام عنصر التّناصّ فيه.

ومن توصيات هذا المقال الاهتمام بدراسة النّصوص المترجمة الطّبيعيّة الواقعيّة، والتّركيز على النّصّيّة ومعاييرها في تحليل الترجمة، يبصّر بأهمية معرفة النّصوص المتوازية لإثبات مظاهر التّناصّ في النّصّ الهدف. ويضاف إلى ذلك استخدام المدوّنات الإلكترونيّة (corpora) ذات المصادر اللّغوية المتنوّعة في تحديد تداوليّة الألفاظ والعبارات أو المصطلحات في النّصوص الهدف، وتحديد مدى مقبوليّتها عند متكلّمي اللّغة الهدف والمتخصّصين في الميادين التي تنتسب إليها النّصوص تحت

الدّراسة. وكذلك استخدام محرّكات البحث عبر الإنترنيت.

المصادر والمراجع

أ/ العربية:

*ابن رشيق، علي الحسن القيروانيّ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1996م.

*ابن سنان الخفاجيّ الحلبيّ، سرّ الفصاحة، شرح وتصحيح: عبد المتعال الصّعيديّ، (القاهرة: مكتبة صبيح، 1979م)،

* أبوغزالة، إلهام وحمد، علي خليل. (1999م). مدخل إلى علم لغة النّصّ. القاهرة: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ط/2.

* أبو الفرج، قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، نقد الشّعر، (القاهرة: مكتبة الخانجيّ، 1979م)، ط/3،

*الأندلسيّ، أحمد بن عبد ربه، العقد الفريد، (بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ، 1999م)

*بوجراند، روبرت دي. (1998م). النّصّ والخطاب والإجراء. ت: تمّام حسّان، القاهرة: عالم الكتب.

*الدّيداويّ، محمد. (1992م). علم التّرجمة بين النّظريّة والتطبيق. تونس: دار المعارف.
*الزّعبيّ، زياد صالح، مصطلح الإحالة عند حازم القرطاجنيّ: النّشأة التّاريخيّة والتّجلّيات الرّاهنة، في (مجلّة كلّية الآداب، جامعة القاهرة، العدد: 1، المجلد 60، ، يناير 2000م)، ص: 9-45.
*السّعدنيّ، مصطفى يس، التّناصّ الشّعريّ:قراءة أخرى لقضيّة السّرقات، (الاسكندريّة: منشأة المعارف،1991م.
*الشّاميّ، أشرف عبد العال. (2003م). معايير النّصيّة: دراسة في نحو النّصّ. بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير، القاهرة: كلّيّة دار العلوم، جامعة القاهرة.
* الشّكريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين عبد الله، شرح ديوان كعب بن زهير، (القاهرة: الدّار القوميّة، 1950م)
*عبد المطلب، محمد. (1994). البلاغيّة والأسلوبيّة. القاهرة: لونجمان.
*العسكري، سعيد الحسن، ديوان كعب بن زهير، تقديم وفهرسة: حنا نصر الحنى، (القاهرة: دار الكتاب العربيّ، 1994م).
*عمر، أحمد مختار. (1998م). العربية الصحيحة. القاهرة: عالم الكتب، ط/2.

*علي، عبد الصّاحب مهديّ. (2002م). معجم مصطلحات التّرجمة التّحريريّة والشّفهيّة. إنجليزيّ-عربيّ، الشّارقة: جامعة الشّارقة.

*الغذاميّ، عبد الله محمد، الخطيئة والتفكير: من البنيوية إلى التشريحية، قراءة نقدية لنموذج إنسانيّ معاصر، (القاهرة، ط/2، 1991)

*القرطاجنيّ، حازم. (1981م). منهاج البلغاء وسراج الأدباء. تحق: محمد الحبيب ابن الخوجة، بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، ط/3.

* المجمع الثّقافيّ، الموسوعة الشّعريّة، إشراف: محمد أخمد السّويديّ، الإمارات العربيّة المتّحدة: إصدار القرص الثّالث، الموقع: Cutural.org.ae

*ابن رشيق، علي الحسن القيروانيّ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1996م)، ج/2،

ب/ الإنجليزية:

*Al-Shahab, Omar Sheikh, Interpretation and the Language of Translation: creativity and conventions in Translation, (London: Janus Publishing Company 1996). p. 25.

*Bantustans." Microsoft® Student 2007 [DVD]. (Redmond, WA: Microsoft Corporation, 2006).

http://en.wikipedia.org/wiki/Cantons_of_Switzerland.-9-10 تاريخ زيارة الموقع 2007

*Barthes, Roland, The Death of the Author, (1986), in Roland Barthes *The Rustle of Language*. Translated by Richard Howard, (Oxford: Basil Blackwell, 1986), p 52-53.

*Basnett Susan, Bringing the News Back Home: Strategies of Acculturation and Foreignization, in Language and Intercultural Communiation, (ed) John Corbett, Guest Editor, Susan Bassnet, (UK: Multilingual Matters Ltd, Vol 5: 2, 2005), p.20-130.

*Basil Hatim and Ian Mason, Discourse and The Translator, (London/New York,Longman, 1992), p.120-121.

*Beaugrande, R. and Dressler,W. (1981). Introduction to Textlinguistics. London: Longman.

Dilworth Parkinson, arabicorpus, Arabic Corpus Search Tool, http://arabicorpus.byu.edu, 07-12-05 تاريخ أوّل زيارة.

*Kristeva, Julia, Desire in Language: a semiotic approach to literature and art, Thomas Gora, Alice Jardine and Leon S. Roudiez (trans.), Leon S. Roudiez (ed.), (New York: Columbia University Press, 1980), p.66. see: Allen, Graham, Intertextuality, London/New York, Routledge, 2000),

*Lehtonen, Mikko, Cultural Analysis of Texts, Translated by Aija-Leena Ahonen and Kris Clarke, (London, SAGE Publications, 2000),

*Neubert A., Textual Analysis and Translation Theory, or What Translators Should know about Texts, (Linguistische Arbeitsherichte, 1980.

*Neubert, A.: "The Impact of Translation on Target Language Discourse: Text vs. System", (*Meta* 35-1, (1990), p. 96-101.

*Neubert A, and Shreve G.M. (1992). Translation as Text. Ohio/London: Kent State University Press,.
Steiner, George, 1992, After Babel,(Oxford University Press.

*Van Dijk, T.A., Macrostrutures, An Interdisciplinary Study of Global Structures in Discourse, Interaction, and Cognition, (Hillsdale,N.J., Erlbaum, 1980),

*Wilhelm Von Humboldt, (1916),"from the introduction to His Translation of Agamemnon, trans. Sharon Sloan, in (Schulte and Biguener, eds, Theories of Translation), p. 58.

الهوامش:

1-وهي: الاتّساق-Cohesion ، والانسجام-Coherence والمقصوديّة-Intentionality، والمقبوليّة-Acceptability، والإخباريّة-Informativity، والموقفيّة-Contextuality، والتّناصّ-Intertextuality

2 -Dilworth Parkinson, arabicorpus, Arabic Corpus Search Tool, http://arabicorpus.byu.edu, تاريخ أوّل زيارة 07-12-05.

3. See Neubert A, and Shreve G.M.. Translation as Text. Ohio/London: Kent State University Press, 1992p.70. see also: أحمد، مداس، لسانيّات النّصّ: نحو منهج لتحليل الخطاب الشّعريّ، (الإردن: عالم الكتب الحديث، 2007م)، ص:

4. أبو غزالة، إلهام وحمد، علي خليل. مدخل إلى علم لغة النّصّ. (القاهرة: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ط/، 1999م)، ص: 13.

5. See Neubert A. and Shreve G.M., op. cit. p. 71-72.

6. اتّفق معظم العلماء في مجال النّقد الأدبيّ وتحليل النّصوص شرقًا وغربًا على أن مصطلح "Intertextuality" ظهر في المرّة الأولى على يد جوليا كريستيفا Julia Kristeva في أبحاث عديدة لها ظهرت بين 1966-1967 في مجلتي "Tel-Quel"

و"Critique". ويوجد من العلماء من يفضل التّناصّية مصطلحا لهذه الظّاهرة، ويفضل بعضهم النّصوصيّة، وبعض آخر يفضّل تداخل النّصوص.

[7]. Kristeva, Julia, Desire in Language: a semiotic approach to literature and art, Thomas Gora, Alice Jardine and Leon S. Roudiez (trans.), Leon S. Roudiez (ed.), (New York: Columbia University Press, 1980), p.66. see: Allen, Graham, Intertextuality, London/New York, Routledge, 2000), p. 39. see also: الغذاميّ، عبد الله محمد، الخطيئة والتفكير: من البنيوية إلى التشريحية، قراءة نقدية لنموذج إنسانيّ معاصر،(القاهرة، ط/2، 1991)، ص: 322. وانظر كذلك: الشّاميّ، أشرف عبد العال، معايير النّصيّة: دراسة في نحو النّصّ. بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير، (القاهرة: كلّيّة دار العلوم، جامعة القاهرة، 2003م) ص: 494-505.

[8]. Barthes, Roland, The Death of the Author, (1986), in Roland Barthes *The Rustle of Language*. Translated by Richard Howard, (Oxford: Basil Blackwell, 1986), p 52-53. see: Lehtonen, Mikko, Cultural Analysis of Texts, Translated by Aija-Leena Ahonen and Kris Clarke, (London, SAGE Publications, 2000), p. 75. see also: السّعدنيّ، مصطفى يس، التّناصّ الشّعريّ:قراءة أخرى لقضيّة السّرقات، (الاسكندريّة: منشأة المعارف،1991م)، ص: 8، وانظر كذلك: الشامي أشرف عبد العال، المرجع السابق، ص: 494-505

[9] المرجع السّابق، ص: 14.

[10] انظر: أبو غزالة، إلهام وحمد، علي خليل، المرجع السّابق، ص: 233، وانظر كذلك: Basil Hatim and Ian Mason, Discourse and The Translator, (London/New York,Longman, 1992), p.120-121.

[11] وهي أصناف من النّصوص يتوقّع المرء اشتمالها على بعض السّمات التي تخدم أغراضًا معيّنة.

[12] أنظر : أبو غزالة، إلهام وحمد، علي خليل، المرجع السّابق، ص: 233،

[13] انظر: بوجراند، روبرت دي. النّصّ والخطاب والإجراء. ت: تمّام حسّان، (القاهرة: عالم الكتب، 1998م)، ص: 41.

[14] Steiner, George, After Babel,(Oxford University Press, 1992) p. 330.

[15] ونرى أنّ هذا القول يجب أن يُسجّل في التّاريخ من أقوال العرب التي تومئ إلى ما يُعرف اليوم بالتّناصّ، ويجب الاستدلال به وبقائله، كما أنه يجب تدويله، لكي يعرف علماء الغرب أن عبد ربه الأندلسيّ سبق بَخْتِن وكرستِيفا ورولان بارت إلى هذه الفكرة الفلسفيّة المستقطِبة.

[16] وربما هي من المصطلحات الشّائعة المستعمَلة لمفهوم التّناصّ.

[17] الأندلسيّ، أحمد بن عبد ربه، العقد الفريد، (بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ، 1999م)، ج/ 5، ص: 300-301. وانظر: العسكري، سعيد الحسن، ديوان كعب بن زهير، تقديم وفهرسة: حنا نصر الحنى، (القاهرة: دار الكتاب العربيّ، 1994م)، ص: وانظر كذلك: الشّكريّ، أبو سعيد الحسن بن الحسين عبد الله،

شرح ديوان كعب بن زهير، (القاهرة: الدّار القوميّة، 1950م)، ص: 154.

[18] ابن رشيق، علي الحسن القيروانيّ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1996م)، ج/2، ص: 350. وانظر: الشّاميّ، محمد أشرف عبد العال، المرجع السّابق، ص: 501. وانظر كذلك: المجمع الثّقافيّ، الموسوعة الشّعريّة، إشراف: محمد أحمد السّويديّ، الإمارات العربيّة المتّحدة: إصدار القرص الثّالث، الموقع: Cutural.org.ae والبيت منقول من ديوان أبو تمام.

[19] أبو الفرج، قدامة بن جعفر، نقد الشّعر، تحقيق: كمال مصطفى، (القاهرة: مكتبة الخانجيّ، 1979م)، ط/3، ص: 149.

[20] ابن سنان الخفاجيّ الحلبيّ، سرّ الفصاحة، شرح وتصحيح: عبد المتعال الصّعيديّ، (القاهرة: مكتبة صبيح، 1979م)، ص: 274. انظر: عبد المطلب، محمد. البلاغيّة والأسلوبيّة. (القاهرة: لونجمان، 1994م)، ص: 139، وانظر كذلك: ابن سنان الخفاجيّ، المصدر السابق، ص: 274.

[21] القرطاجنيّ، حازم. منهاج البلغاء وسراج الأدباء. تحق: محمد الحبيب ابن الخوجة، (بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، 1981م)، ط/3. ص: 39.

[22] الزّعبيّ، زياد صالح، مصطلح الإحالة عند حازم القرطاجنيّ: النّشأة التّاريخيّة والتّجلّيات الرّاهنة، في (مجلّة كلّية الآداب، جامعة القاهرة، العدد: 1، المجلد 60، ، يناير 2000م)، ص: 9-45.

[23] ابن رشيق، علي الحسن القيروانيّ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1996م)، ج/2، ص: 421.

[24] الاصطراف حسب بيان الشامي هو أن يصرف الشّاعر بيت شعر إلى نفسه، والإعارة: إذا كان الشّعر لشاعر أخذ منه غلبة وعنوة، والمرافدة أو الاسترخاء: إذا أخذ البيت على سبَيل الهبة، الاهتدام: إذا كان السّرقة فيما دون البيت، والنّظر والملاحظة: إذا تساوى المعنيان دون اللّفظ وخفي الحفظ، الاختلاس: إذا حوّل المعنى من نسيب إلى المديح، العكس: إن جعل مكان كلّ لفظة ضدّها، الموارادة: إن صحّ أن الشّاعر لم يسمع بقول الآخر وكانا في عصر واحد، الالتقاط والتّلفيق: إذا ألّف البيت من أبيات قد ركّب بعضها من بعض.

[25] ابن رشيق، علي الحسن القيروانيّ، المصدر السّابق، ج/2، ص: 423.

[26] إطالة نص ما عن طريق الجناس أو الشّرح أو الاستعارة أو التّكرار أو الشّكل الدّرامي أو أيقونة الكتابة.

[27] إحالة إلى بعض الشّخصيّات التّاريخيّة أو المواقف أو الأمثال فيعبّر عن المعنى المطلوب في إيجاز وتكثيف.

[28] يتمّ هذا باستدعاء معانٍ أو مواقفَ خارجَ نصّيّة وإدماجها بما يتناسب مع النّصّ الجديد.

[29] عمليّة مكملة للاستدعاء، وتتمّ بتحويل النّصّ المستدعي إلى الشّكل الذي يتناسب مع النّصّ الجديد.

[30] عمليّة نقل معنى من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى.

[31] وهو مأخوذٌ من نسخ الكتب، ويتحقّق عندما يأخذ الشّاعر أو النّاثر المعنى واللّفظ جميعا أو يأخذ المعنى وأكثر اللّفظ.

[32] هو لجوء المبدع إلى نثر، فيحيله إلى شعرٍ عن طريق إضافة الجانب الإيقاعيّ (العقد أو النّظم) أو لجوؤه إلى الشعر فيحيله إلى نثر (الحلّ)، فيخرجه من ضوابط الوزن والقافية.

[33] وهو إذا كان الاقتباس نقلاً حرفيًّا للآية أو الحديث، فيولّد المبدع معنى من معنى مبدع تقدّمه وإمّا يكتفي بذلك أو أنه يزيد فيه.

[34] هو تذكّر القارئ لقصة أو مثل أو شعر مهتديًا بإشارات يصدرها النّصّ الحاضر إلى النّصّ الغائب بطريقة غير مباشرة.

[35] هو أن يأخذ المبدِع المعنى، ويستخرج منه ما يشبهه.

[36] هو كالاقتباس إلا أنه يخصّ الشّعر، فيتحقّق إذا ضمّن الشّاعر النّصّ الجديد شطرًا أو بيتًا من نصٍّ قديم.

[37] وهو تضمين الشّعر أو النّثر شيئًا من القرآن الكريم أو الحديث النّبويّ من غير دلالة على أنه منهما، وسمِّي أيضًا بالاقتباس.

[38] وهو أن يعبّر مبدع عن معنى ما بأسلوبه، ويأتي مبدع آخر إلى هذا الأسلوب فينسج على منواله.

[39] وهي كالاحتذاء في اختصاصها بالأسلوب، إلا أنها تختصّ باللّفظ والمعنى، وهو التّقليد.

[40] تساوي النّصوص من النّاحية البنيوية والنتائج

[41] كون النّصّ نتيجة تفاعل مع نصوص أخرى، وهذا نوع من الاقتباس.

[42] وهو تداخل النّصوص بعضها في بعض في فضاء نصّيّ عام، حيثُ يحدث التّداخل صلةً من نوع ما بين النّصّ الدّخيل والأصليّ.

[43] عدم الصّلة بين النّصوص المتداخلة ووجود الموازاة ومحافظة كلّ نصٍّ على هويّته الخاصّة والمتميّزة.

[44] تحاذي النّصّ الحديثيّ والقرآنيّ أو الكلاميّ والفلسفيّ.

[45] يقوم على تقابلاتٍ هي نصوص دينيّة وسخيفة وفاجرة، وحكيمة وحمقيّة، مما يبلغ مداه في نقض القرآن الكريم لما ورد في بعض الكتب السّماويّة.

[46] علي، عبد الصّاحب مهديّ. معجم مصطلحات التّرجمة التّحريريّة والشّفهيّة. إنجليزيّ-عربيّ، (الشّارقة: جامعة الشّارقة، 2002م)، ص: 154. وانظر كذلك: الشامي محمد أشرف عبد العال، المرجع السّابق، ص: 501، وقد نقلنا عنه تعريف كل من صور التناص المذكورة أو الواردة في هذا الهامش مع تعديلٍ طفيف.

[47] Basil Hatim and Ian Mason, Discourse and The Translator, (London/New York,Longman, 1992), p.120-121.

[48] See Neubert A. and Shreve G., op. cit. p. 80

[49] Beaugrande, R. and Dressler,W, Introduction to Textlinguistics. (London: Longman, 1981) . p. 206

[50] Van Dijk, T.A., Macrostrutures, An Interdisciplinary Study of Global Structures in Discourse, Interaction, and Cognition, (Hillsdale,N.J., Erlbaum, 1980), p. 20.

[51] See Neubert A., Textual Analysis and Translation Theory, or What Translators Should know about Texts, (Linguistische Arbeitsherichte, 1980), p.38: 23-31.

[52] See Neubert A and Shreve G., op. cit. p. 119.

[53] See Neubert A and Shreve G. op. cit. p. 120., see also: Al-Shahab, Omar Sheikh, Interpretation and the Language of Translation: creativity and conventions in Translation, (London: Janus Publishing Company 1996). p. 25., See Neubert, A.: "The Impact of Translation on Target Language Discourse: Text vs. System", (*Meta* 35-1, (1990), p. 96-101.

[54] See Wilhelm Von Humboldt, (1916),"from the introduction to His Translation of Agamemnon, trans. Sharon Sloan, in (Schulte and Biguener, eds, Theories of Translation), p. 58. see also Basnett Susan, Bringing the News Back Home: Strategies of Acculturation and Foreignization, in Language and Intercultural Communication, (ed) John Corbett, Guest Editor, Susan Bassnet, (UK: Multilingual Matters Ltd, Vol 5: 2, 2005), p.20-130.

[55] الدّيداويّ، محمد. علم التّرجمة بين النّظريّة والتطبيق. (تونس: دار المعارف، 1992م). ص: 17. وانظر كذلك: عمر، أحمد مختار، العربية الصحيحة. (القاهرة: عالم الكتب، ط/2، 1998م). ص: 62.

[56] يلجأ المترجم إلى الاقتباس أو الاقتراض لسدّ الثّغرة التي يواجهها في اللّغة الهدف مثل المسمّيات التّقنيّة الجديدة أو المفاهيم غير المعروفة لأبناءَ اللّغة مثل استراتيجيّة، اللّوبي، الانترنيت، الكونغرس، بنك، الشّيك الماليّ، باص، إلخ.

[57] وهو اقتباس من نوع خاصّ حيث تتمّ ترجمة العناصر المكوّنة للتّعبير الأجنبيّ ترجمة حرفيّة، مثل ترجمة Skyscraper، Hard Disk، chat إلى ناطحة سحاب، قرص مضغط، دردشة.

[58] والمراد به الانتقال من شكل إلى آخر في الرّسالة الكلاميّة على أساس القياس، ويلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب حين يتّضح أن التّرجمة كلمة كلمة أو التّرجمة بطريقة الإبدال ينشأ عنها قول صحيح نحويّا.

[59] يستخدم هذا الأسلوب حين لا يجد المترجم في اللّغة المنقول إليها الموقف المرادف في اللّغة الأصل، فيتقدّم بدلاً من موقف آخر على أساس تطابق الموقف.

[60] ميرزهايمر جون ووَولت ستيفن، اللّوبي الإسرائيليّ وسياسة أمريكا الخارجيّة، ترجمة ونشر: مجلّة المستقبل العربيّ، مركز دراسات الوحدة العربيّة، (بيروت: العدد 327، مايو 2006 م)، ص 27-57. وهو مقالة إنجليزيّة منشورة تحتَ عنوان :

"The Israel Lobby", London Review of Books, Vol, 28, No. 6 (March 2006) وهي في الأصل ورقة عمل رقم (RWP 06-011) قدّمت ضمنَ سلسلة أوراق عمل بحثية من هيئة التّدريس" إلى كلّية كنيدي لنظم الحكم (جامعة هارفارد) في 13 آذار/مارس 2006م. وموقع النّصّ الإنجليزيّ على الإنترنيت:

http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=891198

[61] Bantustans." Microsoft® Student 2007 [DVD]. (Redmond, WA: Microsoft Corporation, 2006).

يُستخدم المصطلح لبلاد بانتو في جنوب إفريقيا، وتضمّ البلاد مجموعة من القبائل الذين يتكلّمون بلغات بانتويّة، وبتأسيس اتّحاد جنوب إفريقيا عام 1910، بدأ الزّعماء البِيض تطبيق سياستهم الوطنيّة للتّمييز العنصريّ، فحصّصوا لأنفسهم ، قطعةً محدّدةً من الأراضي التي يمكن أن يمتلكها السّود ويستوطنوها بمرسوم خاصّ بأراض المواطنين عام 1913، وكانت نسبة هذه الأراضي المخصّصة 7% من العدد الإجماليّ، وبلغت النّسبة 13% بمرسوم آخر عام 1936.

[62] Bantustans." Microsoft® Student 2007 [DVD].

[63] see http://en.wikipedia.org/wiki/Cantons_of_Switzerland. تاريخ زيارة الموقع 10-9-2007

[64] Dilworth Parkinson, arabiCorpus, , http://arabicorpus.byu.edu تاريخ زيارة الموقع: 12-11-2-7

[65] Dilworth Parkinson, op cit. تاريخ زيارة الموقع: 12-11-2-7.

أسفر المدوّنة عن أن اللّفظ "تنين" تكرّر (208) مرة في المصادر: صحيفة الحياة عام (1996، 1997)، والثّورة، والأهرام (1999)، تري بنك، سلبس، والتجديد (2002)، وألف اللّيل وليلة، وبليس أسثطقس، وفورورد. وتثبت النّتيجة أن الكلمة "التِنين" متأصّلة في كيان اللّغة العربيّة وشهيرة، إلا أنها أقلّ تلازمًا مع "داوود".